

عبرت منظمات المجتمع المدني الموقعة أذناه عن قلقها الشديد على صحة وسلامة المدافع عن حقوق الإنسان البحريني المعتقل عبد الهادي الخواجة. اعتقل السيد الخواجة قبل ثلاث سنوات في مثل هذا اليوم، 9 أبريل 2011، ولا يزال في حاجة للعناية الطبية بسبب الإصابات التي لحقت به خلال اعتقاله وتعذيبه.

حكم على السيد الخواجة، الرئيس السابق وأحد مؤسسي مركز البحرين لحقوق الإنسان، بالسجن المؤبد في يونيو 2011 من قبل محكمة عسكرية كجزء من مجموعة من ناشطين في مجال حقوق الإنسان وزعماء السياسيين والمعروفة باسم البحرين 13. نعتقد أن الملاحقة القضائية الظالمة للسيد الخواجة هي بسبب نشاطه المشروع في مجال حقوق الإنسان.

كان قد خلص فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالاحتجاز التعسفي في قراره الصادر في سبتمبر 2012 أن اعتقال السيد الخواجة كان بسبب ممارسته للحقوق الأساسية في حرية التعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات. وأن التهم الموجهة إليه بما في ذلك العضوية في "منظمة إرهابية"، كانت "غامضة" و"تثير الشكوك بشأن الغرض الفعلي من الاحتجاز". كما خلص الفريق العامل إلى أن الحكومة البحرينية خلال اعتقال واحتجاز ومحاكمة الخواجة "انتهكت العديد من المعايير الدولية للحق في محاكمة عادلة".

كما خلصت اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق أيضاً إلى أن السيد الخواجة تعرض للتعذيب والمعاملة اللاإنسانية خلال اعتقاله واحتجازه. كما أنه تعرض للضرب المبرح، مما أدى إلى كسر فكه، وأمضى بعد ذلك شهرين في الحبس الانفرادي حيث تعرض للتعذيب الجسدي والنفسي والجنسي. يمكن الاطلاع على الشهادة الكاملة للسيد الخواجة بشأن تعذيبه [هنا](#).

كما لازال السيد الخواجة محروماً من الرعاية الطبية الملائمة ويعاني من مضاعفات صحية خطيرة نتيجة لسوء معاملته في الاحتجاز. وقد أفاد السيد الخواجة أن لديه تشنجات في عضلات الوجه من اللوحات والمسامير المعدنية التي تم تركيبها في فكه بعد أن أصابته بكسور في أربعة أماكن من قبل مسؤولي الأمن في عام 2011. ولازال السيد الخواجة يعاني أيضاً من الألم الحاد بسبب إصابة في العصعص أصيب بها خلال التعذيب في عام 2011.

وقد طلب السيد الخواجة وأسرته مرارا أن يتم تنفيذ العمليات العديدة التي هو في حاجة لها من قبل طبيب مستقل بسبب مخاوف مشروعة حول نزاهة الطبيب المعين من قبل مستشفى قوة دفاع البحرين، الدكتور المحرق، الذي ذكر في عام 2011 أن السيد الخواجة لم يتعرض للتعذيب. ومما يثير القلق العميق أنه خلال الفحص الأخير، أبلغ الدكتور المحرق السيد الخواجة أن ملفه الطبي اختفي بالكامل من جهاز المعلومات. وقد كان محامي السيد الخواجة يطالبون بنسخة من ملفاته الطبية منذ عام 2011، حيث أنها ستكون بمثابة دليل على الإصابات المتعددة التي تعرض لها والحالات الطبية الناجمة عن التعذيب.

وعلى الرغم من حبسه، لكن لا زال السيد الخواجة ورفاقه هدفاً لعمليات التشهير. ففي 27 فبراير 2014، نشر [فيديو مدته 12 دقيقة](#) على موقع اليوتيوب اتهم فيه كلاً من عبد الهادي الخواجة والناشطة زينب الخواجة ورئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان نبيل رجب ورئيسة المركز بالإبادة مريم الخواجة بالتحريض على الإرهاب، و"أخذ البلاد رهينة" وتم وصفهم بالعتصريين.

تضمن الفيديو لقطات لا يمكن الحصول عليها إلا من السلطات الرسمية، بما في ذلك استخدام مقابلة مع ضابط شرطة والأمر الذي يتطلب موافقة وزارة الداخلية. يستهدف الفيديو ظلماً المدافعين عن حقوق الإنسان الأربعة نتيجة لأنشطتهم المشروعة ويمكن أن ينظر له أيضاً كتحرير على العنف ضدكم بالنظر إلى الاتهامات المقدمة.

في محاولة لاختيار الإجراءات القانونية لمكافحة التشهير بالمدافعين عن حقوق الإنسان في البحرين، قدم السيد الخواجة شكوى إلى إدارة سجن جو والتي قدمته بعد ذلك إلى النائب العام رداً على مقالة مهينة للسيد الخواجة كانت قد نشرت في 28 مايو 2013 في صحيفة جلف ديلي نيوز. ورداً عليه، نشرت الجريدة [رسالة](#) في 22 مايو 2013 تتهم فيها السيد الخواجة بـ "توجيه مثيري الشغب لمهاجمة القواعد العسكرية في البحرين، كما يعد واحداً من المخططين الرئيسيين لانقلاب عسكري مسلح". وبعد ما يقارب العام، لم تتم اتخاذ أية خطوات لمعالجة شكوى السيد الخواجة.

تدعو منظمات المجتمع المدني الموقعة أذناه إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن عبد الهادي الخواجة، وأيضاً إلى توفير كشف وعلاج طبي مستقل فوراً. بالإضافة إلى ذلك، نحث السلطات البحرينية على وقف مضايقة واضطهاد المدافعين عن حقوق الإنسان بما في ذلك حملات التشهير الغير مبررة.

**الموقعين:**

1. شبكة أمان لتأهيل والدفاع عن حقوق الإنسان
2. المنظمة الأمريكية للديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين
3. مركز البحرين لحقوق الإنسان
4. مرصد البحرين لحقوق الإنسان
5. الجمعية البحرينية لحقوق الإنسان
6. معهد البحرين للحقوق والديمقراطية
7. البحرين بين الأديان
8. المنظمة البحرينية للتأهيل ومناهضة العنف (برافو)
9. جمعية شباب البحرين لحقوق الإنسان
10. مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان
11. صحفيون كنديون من أجل حرية التعبير
12. المحامين الأيرلندية لحقوق الإنسان
13. التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين

14. منظمة الأوروبية البحرينية لحقوق الإنسان
15. فرونت لاين ديفنדרز
16. مركز الخليج لحقوق الإنسان
17. منتدى الخليج للمجتمع المدني الجمعيات
18. حقوق الإنسان أولاً
19. دعم الإعلام الدولي
20. مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب
21. حقوق المحامين ووتش كندا
22. مركز لولو لحقوق الإنسان
23. لا سلام بدون عدالة
24. مركز القلم الأمريكي
25. القلم الدولية
26. شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية
27. لجنة نقابة المحامين الوطنية الدولية
28. مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان
29. المبادرة التونسية لحرية التعبير
30. فيفارتا